تقـــــديم

"آفاق عربية".. والأمل في المستقبل

بقلم
رئيس التحرير/ عبد المعطي أبو زيد
رئيس قطاع الإعلام الخارجي

تمر الأمة العربية بمرحلة بالغة الدقة والخطورة من حيث حجم وطبيعة التحديات التي تواجهها دولنا وشعوبنا على نحو غير مسبوق منذ عشرات السنين.

وتتنوع هذه التحديات ما بين مشكلات واضطرابات أمنية وسياسية في بعض البلدان العربية، وظواهر إرهابية تهدد، على نحو متعاظم، استقرار بل كيان بعض الدول العربية.. وتدخلات أجنبية إقليمية وعالمية في شئون المنطقة وفقاً لأجندات ومصالح وأطماع تهدد المصالح العربية.. وتحديات اقتصادية توهن قدرات الأمة على المواجهة وتؤدي إلى ظواهر اجتماعية سلبية تعاني منها بعض الفئات والمجتمعات في العالم العربي.

في هذه الظروف المعقدة، فإن الصوت الذي يجب أن يتصدر ونفسح له المجال هو صوت العلم والتخصص والدراسات الرصينة.. فهذه هي اللغة التي يجب أن تتم بها مناقشة قضايانا، وأن نبحث من خلالها عن المشترك بيننا وعن الحلول الممكنة وعن صورة المستقبل الذي نبتغيه وطرق الوصول إليه.

من منطلق هذا الفهم.. جاءت دورية "آفاق عربية" وجاء هذا العدد ليضم مجموعة من الموضوعات التي تهم قراء هذه الدورية الوليدة والتي أعدتها نخبة من المتخصصين في مجالات عديدة من داخل وخارج الهيئة العامة للاستعلامات.

وكان طبيعياً أن يتصدر الملف الأمني اهتمامات العدد الأول للدورية، وتضمن هذا الملف أربعة دراسات عن التنظيمات الإرهابية في الدول العربية وإجراءات مواجهتها، وعن إيران وتأثيرها على الأمن القومي العربي من عام ١٩٧٩ حتى ٢٠١٦، ثم علاقة الإعلام بالإرهاب في العالم العربي.. وأخيراً رؤية مستقبلية للأمن العربي في ضوء التحديات الراهنة وعلاقة ذلك بمشروع القوة العربية المشتركة المقترحة من جانب مصر.

ومواكبة للتطورات الدولية المؤثرة على العالم العربي تضمن قسم البحوث والدراسات، تصوراً منهجياً لتوجهات السياسة الأمريكية تجاه القضايا العربية في عهد الرئيس ترامب، ورؤية لتطوير العلاقات العربية الأفريقية.

وتضمنت التقارير في هذا العدد قضية الهجرة غير الشرعية في العالم العربي، وتقريراً عن جنوب السودان والجامعة العربية، ثم تطورات الأزمة اليمنية، وتقريراً موسعاً عن قضية العرب الأولى.. القضية الفلسطينية.. وتابعت الدورية مجموعة من الندوات والمؤتمرات المتخصصة في القضايا العربية عُقدت في مصر وعدد من الدول العربية مثل ندوة العلاقات العربية البينية، ومؤتمر القادة لحروب المستقبل الذي عُقد في دولة الإمارات العربية المتحدة، وندوة عن العلاقات العربية- الصينية التى عقدت فى بيروت، والمؤتمر الدولى الثالث لمكافحة الإرهاب " العالم ينتفض فى مواجهة الإرهاب" الذى عقدته مكتبة الإسكندرية.

لقد حاول هذا العدد الجمع بين مواكبة التطورات الراهنة في المنطقة العربية، وبين رصانة البحث العلمي والدراسات الجادة، على أمل أن يلقي هذا الجهد قبول قراء الدورية وأن يشجع المزيد من الأقلام والمتخصصين على إثراء الأعداد القادمة بدراسات وتقارير في مجالات تخصصهم لتحقيق هدفنا المشترك.. صالح الأمة العربية.. ومستقبل أفضل لأبنائها.

والله الموفق،،،